



طرح ثلاثة برامج دكتوراة في الفقه والتفسير والأديان ربيع 2017.. د. يوسف الصديقي لـ «الشرق»: تغيير جذري لبرامج كلية الشريعة في جامعة قطر

▷ نسعى إلى إحداث نقلة نوعية من خلال البرامج الجديدة
▷ الاستراتيجية الجديدة للكلية تجمع بين الأصالة والمعاصرة



□ د. يوسف الصديقي

الاجمالي إلى نحو ألف طالب وطالبة، بينما جرى تعيين 6 أساتذة جدد، إضافة إلى استقبال 12 طالباً من جامعة مرمرة التركية وقال: إن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جمعت منذ إنشائها بين العلوم الشرعية والعقلية، والعلوم الروحية والوجدانية، مضيفاً أنها سارت في نهج الوسطية والاعتدال، ولذلك لم نجد خريجاً من كلية الشريعة يحمل صبغة التشدد والتطرف، وبين أن الكلية ستنظم الشهر المقبل مؤتمراً بعنوان «الإرهاب.. أسبابه وسبل علاجه». وتالياً نص الحوار:

والتأمين الإسلامي والمحاسبة والشريعة والقانون، كما سيتم طرح ثلاثة برامج دكتوراة في الفقه والتفسير والأديان في فصل ربيع 2017، إضافة إلى استحداث ماجستير جديد في الأديان وحوار الحضارات. وبين د. الصديقي أن الاستراتيجية الجديدة لكلية الشريعة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، مشيراً إلى تعزيز جودة التعليم للحصول على الاعتماد الأكاديمي لبرامج الكلية وأوضح أن 220 طالباً وطالبة تم قبولهم في الفصل الحالي ليرتفع بذلك العدد

○ مامون عياش

كشف الدكتور يوسف الصديقي عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر عن أن الكلية مقبلة على إحداث تغيير جذري في برامجها القائمة، بحيث تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وأشار في حوار خاص مع «الشرق»، إلى أن الكلية تسعى إلى إحداث نقلة نوعية من خلال مجموعة من البرامج الجديدة، تشمل مجالات المصارف



□ ندوة أكاديمية في الكلية

والطب، والشريعة والمعاملات المالية، نقل الأعضاء، والمجتمع الإنساني بحاجة لهذه البرامج شملت الجانب النظري والعملية، وبعد الانتهاء من الإجراءات المتبعة في الجامعة، سيتم طرح البرامج الجديدة ونأمل أن يتم ذلك اعتباراً من العام الأكاديمي المقبل 2016 - 2017.

◀ كم برنامجاً جديداً تنون طرحها؟

▶ ستكون لدينا أربعة برامج جديدة، أما البرامج الحالية في الكلية بصيغتها الحالية فهي تحتاج إلى تطوير، حيث إن الكلية مقبلة ومكتفة ببرنامجي الدراسات الإسلامية بشعبتيه «الفقه والأصول» و«أصول الدين».

وقسم الدعوة والإعلام، ويتم طرح المقررات وهيئة أعضاء هيئة التدريس من حيث النصاب الدراسي وغيرها من الأمور الإدارية، وإذا كان هناك نقص في الأعضاء نتم تغطيته عبر تعيين أساتذة جدد وقد تم هذا الفصل تعيين 6 أساتذة جدد.

كما يتم الاستعداد لاستقبال الطلبة الوافدين من الخارج، حيث استقبلنا مجموعة جديدة من الطلبة من جامعة مرمرة التركية ضمن اتفاق تعاون بين الجامعة وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر.

لدينا 12 طالباً من جامعة مرمرة وقد تم توفير كافة المستلزمات اللازمة لهم، وقد استقبلنا حتى الآن ثلاث مجموعات على مدار الفصول الماضية، وبعض هؤلاء يتجهون إلى مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأود أن أشير إلى أن تجربة الطلبة الأتراك مفيدة لهم من حيث اكتساب اللغة العربية إضافة إلى دراسة مقررات كلية الشريعة التي تماثل تلك في جامعة مرمرة.

◀ هل لديك طلاب من كلية الشريعة تم إيفادهم إلى جامعة مرمرة؟
▶ إلى الآن لم يحدث ذلك، حيث لم نجد العدد الكافي من الطلبة الذين لديهم هذه الرغبة، ولكننا بصدد حث الطلاب على الابتعاد إلى جامعة مرمرة.

◀ هل لديكم طلاب من كلية الشريعة تم إيفادهم إلى جامعة مرمرة؟

▶ حالياً لدينا ماجستير في الفقه والأصول وماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم، ونحن نسعى لطرح ثلاثة برامج دكتوراة في فصل ربيع 2017 في الفقه والأصول، وفي التفسير وعلوم القرآن، وفي الأديان وحوار الحضارات، إضافة إلى طرح ماجستير لهذا التخصص، بحيث تصبح لدينا ثلاثة برامج ماجستير وثلاثة برامج دكتوراة.

◀ على صعيد برامج الدراسات العليا بالكلية، ما أبرز هذه البرامج؟
▶ حالياً لدينا ماجستير في الفقه والأصول وماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم، ونحن نسعى لطرح ثلاثة برامج دكتوراة في فصل ربيع 2017 في الفقه والأصول، وفي التفسير وعلوم القرآن، وفي الأديان وحوار الحضارات، إضافة إلى طرح ماجستير لهذا التخصص، بحيث تصبح لدينا ثلاثة برامج ماجستير وثلاثة برامج دكتوراة.

◀ على صعيد برامج الدراسات العليا بالكلية، ما أبرز هذه البرامج؟

▶ حالياً لدينا ماجستير في الفقه والأصول وماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم، ونحن نسعى لطرح ثلاثة برامج دكتوراة في فصل ربيع 2017 في الفقه والأصول، وفي التفسير وعلوم القرآن، وفي الأديان وحوار الحضارات، إضافة إلى طرح ماجستير لهذا التخصص، بحيث تصبح لدينا ثلاثة برامج ماجستير وثلاثة برامج دكتوراة.

◀ البحث العلمي

◀ تركز كلية الشريعة على دعم البحث العلمي... ما الذي تحقق في هذا المجال؟
▶ حصلت الكلية على موافقة من المجلس التنفيدي للجامعة بإنشاء وحدة الدراسات والأبحاث والتي ستكون تابعة للكلية، وهذه الوحدة تأتي من منطلق مهم جداً، وهو أن كلية الشريعة هي الجهة الأكاديمية الوحيدة التي تمتلك الثقل الفقهي، وهذا ما سيتم التركيز عليه، بمعنى أن هم الوحدة سيكون الأمور الفقهية، وخاصة الدراسات البينية كالشريعة

◀ التشدد والتطرف

◀ في هذا السياق ثمة اتهام يوجه لكليات الشريعة في العالم العربي بأنها تسهم في تخريب بعض المتطرفين؟

▶ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر تدرس مختلف الأديان السماوية، إضافة إلى الإديان الوضعية، كما ندرس الفلسفات اليونانية والأوروبية المعاصرة، هذه العلوم المتعددة إلى جانب العلوم الشرعية الإسلامية تجعل الطالب منفتحاً على كل الثقافات، وبالتالي يستطيع أن يفهم وبالصواب ما تقوم به يختلف عن كليات الشريعة في العالم الإسلامي والتي تركز على الجوانب النصية الشرعية فقط، حيث يبقى ذهن الطالب منحصرًا في هذه النصوص وخاصة النصوص التي فيها آراء فقهية مختلفة وفيها اجتهادات من علماء، فينتظرون إليها على أنها رأي الشرع مع أنها مجرد اجتهادات تختلف من فقيه إلى آخر ومن مذهب إلى آخر فوقع الطالب على مناهج معينة تكون نصية ثقيلة بخصوص مسائل جوهرية في الدين تؤدي بالطالب إلى التشدد في حقيقة الأمر، والآن وصلنا إلى بلوة أخرى هي وجود عدة اتجاهات متطرفة، حتى داخل التيار الواحد، مع أن ديننا الإسلامي يركز على مفهوم الأمة الواحدة.

نهج الوسطية والاعتدال وإن جعل المناهج ذهن الطالب منفتحاً على كل الاتجاهات، وحين يتحقق ذلك يستطيع الطالب أن يكون العلوم والمعارف بشكل سليم وأن يكون قادراً على التقييم بين الجيد والسيئ. كذلك الطالب لدينا يدرس المنطق القديم والحديث، والمنطق في حد ذاته ما هو إلا عبارة عن أدوات ومهارات تمكن الطالب من أن يفهم المعلومة بشكل صحيح، كما ندرس الطلاب المقررات الفلسفية، وهي تجعل الطالب يفتح على مختلف الفلسفات والآراء والأفكار في المجتمعات الأخرى. كل ذلك أدى إلى أننا لم نجد خريجاً من كلية الشريعة يحمل صبغة التشدد والتطرف.

◀ تأهيل الطلاب

◀ من وجهة نظركم.. ما أبرز الأدوات والمعارف والعلوم التي يجب أن يتمكن منها طالب كلية الشريعة؟
▶ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جمعت منذ إنشائها بين العلوم الشرعية والعقلية، والعلوم الروحية والوجدانية، والكلية سارت في

4 برامج جديدة في المصارف والتأمين الإسلامي والمحاسبة والشريعة والقانون

ماجستير في الأديان وحوار الحضارات وزيادة برامج الدراسات العليا إلى 6

220 طالباً جديداً وارتفاع العدد الإجمالي إلى نحو ألف

تعزيز جودة التعليم للحصول على الاعتماد الأكاديمي لبرامج الكلية

تعيين 6 أساتذة جدد واستقبال 12 طالباً من جامعة مرمرة التركية

لم نجد خريجاً من كلية الشريعة يحمل صبغة التشدد والتطرف

إذا تخلصنا من الروتين والبيروقراطية نستطيع أن ننجز الكثير

دائماً أقول إذا تخلصنا من الروتين والبيروقراطية نستطيع أن ننجز الكثير. واجب أن أشيد بتجاوب الدكتور حسن راشد الدرهم رئيس جامعة قطر والإدارة العليا على تعاونهم المستمر.

◀ فعاليات مقبلة

◀ هل من فعاليات تنوي الكلية تنظيمها خلال العام الجاري؟

▶ لدينا الشهر المقبل مؤتمر بعنوان «الإرهاب.. أسبابه وسبل علاجه» وهذا موضوع قيم، وستكون فيه مشاركة من بعض المستشرقين والخبراء، لنبحث من المسؤول عن تنامي الإرهاب، وكيف يمكن التغلب عليه، هل المسؤول المناهج أم أن هناك أسباباً أخرى.

◀ ختاماً.. كيف ترون مستقبل كلية الشريعة والدراسات الإسلامية خلال الأعوام الثلاثة المقبلة؟

▶ دائماً أقول إذا تخلصنا من الروتين والبيروقراطية نستطيع أن ننجز الكثير. واجب أن أشيد بتجاوب الدكتور حسن راشد الدرهم رئيس جامعة قطر والإدارة العليا على تعاونهم المستمر.



□ د. الصديقي يتحدث لـ «الشرق»



□ العميد مع عدد من طلاب كلية الشريعة